

السيرة النبوية (1) مقدمات تأصيلية (1) محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

قل اطبعوا الله واطبعوا الرسول فان يتولوا فان انما عليه ما حمل عليكم ما حملتم. وان تطبعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاء
المبين الحمد لله رب العالمين نحمده حمد الشاكرين ونشكره شكر الحامدين - 00:00:00

ونشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. ونشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان
ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلما. اللهم امين امين - 00:00:39

حياكم الله ايها الاخوة الكرام وبارك الله عز وجل في سعيكم وعسى ان يكتب ربنا جل وعلا لنا فائدة تنفعنا في ديننا ودنيانا باذنه
سبحانه وتعالى هذا هو اللقاء الاول - 00:01:05

في هذه السلسلة العلمية في السيرة النبوية التي بعنوان السيرة النبوية صياغة فرد ومجتمع ودولة وأمة وهي باقورة الاعمال العلمية
لمركز النور للبناء العلمي. وينتظم هذا اللقاء في هذا اليوم عصر الاحد - 00:01:26

الثامن والعشرين من شهر جمادى الاولى من عام الف واربعمائة واربعين من الهجرة. على صاحبه افضل الصلة والسلام الذي يوافق
الثالث من فبراير لعام الفين وتسعة عشر في هذه السلسلة ايها الاخوة - 00:01:52

نركز على السيرة النبوية لكي نأخذ منها المفاهيم الشرعية والفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحتاجها في بناء الفن
والمجتمع والدولة والامة. فهذه المساحات الاربع هي التي تحتاج ان نرفع الضبابية عن الشعارات العامة عندما نتناول السيرة النبوية -
00:02:13

حتى يخرج الانسان وقد اتضحت عنده المعالم بشكل جلي. يعلم كيف يصيّب نفسه كفرد ايمانيا وتربويا ونحو ذلك لو ان رجلا من
الحكماء او اولى الهيئات وولاة الامر يريد ان يقيم مجتمعا. ما هي - 00:02:47

المحددات والمعالم الواضحة التي لو كان النبي عليه الصلاة والسلام حيا بيننا لاتبعها حتى تلقط هذه المحددات من بين المعالم
والاحداث التي سجلها علماؤنا الكرام وولاة الامر عندما يديرون الدول اليوم والحكومات والانظمة السياسية كيف لنا ان نفهم النظر -
00:03:11

نبوية في ادارة الدول. وفي ادارة المشهد حتى نصل الى قيادة الامة بشكل عام. اذا فنحن يعني نحتاج الى منظومة ضخمة من
المفاهيم الواضحة لكل هذه المساحات وهذا يجعلنا نركز على الاحداث التي نستلهم منها هذه المفاهيم - 00:03:39

ونقوم بتحليلها من غير التوقف طويلا عند الاحداث التي اه لم تكن اصلا ممتدا في وانما جاءت بشكل وظيفة في حينها وسياقاتها
وهذه الدورة ان شاء الله ستنتظم في الحديث آآ في مضمونها في خمسة محاور او يمكن ان نقول خمسة فصول كبرى - 00:04:06

الفصل الاول هو المقدمات التمهيدية. والتي طبعا سبدا فيها بعد قليل واما الفصل الثاني فما قبل البعثة لابد ان نعود قليلا حتى نفهم
السياق الزمني حتى اذا ما جاءت السيرة استطعنا ان نتعامل مع احداثها وکاننا ننتهي الى هذا الحد من قريش - 00:04:37

من العرب كأننا نسكن الجزيرة نتابع كل حدث ونفهم الرسائل الدقيقة. كما يحدث اليوم عند اي سياسي بحكم اننا ننتهي الى هذا البلد
نستطيع ان نحلله بفارق كبير عن الذي يراقبه عن بعد - 00:05:07

اما الفصل الثالث فهو المرحلة المكية. بكمالها. المرحلة المكية فيها عدة مراحل. وهذه ستعزف في الولي السبع بالدعوة اسلام عمر
وهكذا واما الفصل الرابع التناول يكون للمرحلة المدنية اصلا بكمالها. خاصة ما يتعلق بكيف قامت - 00:05:27

الدولة وكيف تأسست واستقرت ونمط على قواعد اقامة الدول حديث ايها الاخوة. واما الفصل الخامس فهو المعالم العامة. يعني بعد

ان نسير في هذا المشوار الذي يعني نقترب فيه من عشرين لقاء ان شاء الله تعالى ونرجو الا يزيد. فاننا نكون قد توصلنا الى نظرية

النبي - 00:05:56

نريد ان نقف عند معالمها بشيء من التفصيل ان شاء الله في هذا اللقاء سنبدأ في المقدمات التمهيدية ننتهي منها في هذا اللقاء والذي يليه ان شاء الله تعالى نتكلم في المقدمات التمهيدية عن ستة محاور - 00:06:26

اولا اهمية دراسة التاريخ وفلسفته والمحطات الفارطة فيه والمحور الثاني اهمية الاعتناء بفترات التأسيس. التي تحتاجها اليوم كقانون نتبعه المحور الثالث اهمية علم السيرة. لماذا نرجع الى الوراء؟ الى الجيل الاول الذي نزلت عليه الرسالة - 00:06:49
ما فائدة هذا العلم ما مقاصد هذا العلم واما المحور الرابع فهو ملاحظات نقدية. على منهج عرض السيرة في كثير من المؤلفات او السلالس يعني اين تقدمت؟ اين تأخرت واما المحور الخامس فهو منهج هذه السلسلة. ثم المحور السادس هو مصادر السيرة النبوية عموما - 00:07:21

راجع هذه السلسلة ان شاء الله نبدأ ايها الاخوة بالمحور الاول. نتكلم عن اهمية دراسة التاريخ وفلسفته والمحطات يقولون التاريخ مدرسة لكن تلامذتها قلة والذى يدرس في مدرسة التاريخ قد يقع من غير ان يدرك. من غير ان يحل - 00:07:53
قد نجد قارئا جيدا للتاريخ لكنه ينسى عندما يأتي في الحياة يعاني امورها يدخل في المعتقدات السياسية والفكيرية لا يستطيع ان يستدعي الارث التاريخي الضخم. الذي مر عليه فالنتيجة انه لا يستفيد من فقه السنن الذي ظهر في المسار التاريخي الطويل - 00:08:26

والجناية كبيرة تكون عندما يكون هذا الذي ينسى الارث التاريخي قائدا. ويتحرك الناس بحركته وهذا يعني ان الجناية على مصالح اهل الاسلام ستكون اشد واعظم ايها الاخوة فقه السنن يمكن ان يعرف بانه طريقة معاملة الله للبشر - 00:08:59
كيف يعامل الله عباده؟ فاذا فهمنا المعاملة بدقة اصطلاحنا فهذه المعاملة الالهية للعباد نراها في المسار التاريخي بشكل واضح. فعندما نقف مع المحطات التاريخية نحن نستطيع ان نأخذ المنهج حتى نعلم اين اصبنا؟ ما الذي سنفعله؟ كيف يفكر عدوك - 00:09:27
هنا ما الجوانب التي لا بد ان تعطى اهمية اكبر واقل وهكذا. لذلك لابد من التركيز على عموما وعلى المحطات الفارقة خصوصا ايها الاخوة. طبعا السيرة النبوية تدخل فيما يسمى تاريخا. يعني هي جزء من التاريخ لكن لعظمتها واهميتها تفرض بالتصنيف خاصة - 00:09:55

ونحن ننتمي الى اسلامنا العظيم. بل ان المسلمين ما اهتموا بالتاريخ الا لخدمة السيرة النبوية فهي الوحدة المعيارية بعد ان تركز الحديث في السيرة النبوية عاد العلماء يدرسون الفترة التي - 00:10:25

ثم ما تبعها من احداث جاءت بعدها. يعني ما الذي جعل العلماء يرجعون الى الشعر الجاهل مثلا ونحن اليوم اصلا لا نتكلم باللغة الفصحى. لماذا انعطينا الى الوراء عندما نأتي الى الكتاب والسنة نجد ان الله عز وجل انزل هذا الكتاب بلسان عربي مبين - 00:10:45

اخزن اللغة العربية خزانة البيان اللغوي العربي انما هي في كلام العرب في شعرها فلا يمكن ان نفهم وحي ربنا لا يمكن ان نفهم عقيدتنا وديننا الا بالرجوع الى هذا الارث - 00:11:15

فصار هناك انعطاف الى القديم من اجل مصلحة الجنين. وعند ذلك نحن نقدس هذه الدراسات لانها دراسات محورية. في هذا الباب ايها الاخوة الكرام ولسنا نشك ابدا ان السيرة النبوية هي اعظم المحطات الفارقة في - 00:11:35
تاريخ الانساني كله. يعني هنا لا انكلم عن تاريخ اسلامي. بل نتكلم عن تاريخ انساني. يعني من اول البشرية الى هذا اليوم سواء كما نتكلم في منطقة الحق او حتى في منطقة الباطل. بشكل عام كظاهرة بشرية - 00:12:02

هي السيرة النبوية هي اعظم المحطات الفارقة. ونقصد بالمحطات الفارقة ان ما تبعها من احداث انما حصل بناء علي يقول الاستاذ محمد الهامي حفظه الله السيرة او المحطات الفاصلة هي التي - 00:12:22
يختلف ما بعدها كثيرا عما جرى قبله. يعني اذا جاءت هذه المرحلة دعاة تشكيل موازين القوة في العالم يعاد رسم الخريطة السياسية

والدولية من جديد. يرتقي فريق ينزل فريق يسقط اناس يصعد اخرون - 00:12:46

تختل موازين القوى. طبعاً المحطات الفاصلة في الامم تكون هناك يعني كمية من المعارك الجزئية الهامشية الى ان في محطات كبرى. يعني مثلاً اليوم الحرب العالمية الاولى. الف وتسعمية واربعناش ميلادي - 00:13:08

مكثت الى الف وتسعمية وتمنتاش عندما جاءت الحرب العالمية الاولى تبعها تقسيم العالم الاسلامي المشرق العربي. اعيد التقسيم اصبحت بلاد المسلمين بدل ان كانت قطعة واحدة اصبحت قطعاً بل ان المقسم قسم من جديد. بلاد الشام مثلاً هي منطقة واحدة. لكن اليوم بعد ان جرى هذا - 00:13:27

تقسيم لهارأينا مثلاً عندنا فلسطين والاردن ولبنان وسوريا الى العريش من مصر الى تبوك من الديار الحجازية الى نهر الفرات اه في العراق بعض المناطق في تركيا. اذا ونحن هنا نتكلم عن محطة فاصلة فالذى جاء بعدها يختلف تماماً عما كان قبلها لكنه انبى عليهها - 00:13:57

والذى يريد ان يفهم الواقع والا يريد ان يكون بعيداً عن التحليل الدقيق للاحداث حتى لو لم يكن متخصصاً في فلابد ان يتقن المحطات الفارغة. يعني يأتي الى هم هذه المحطات وعند ذلك يستطيع ان يفهم - 00:14:27

البشرية ومسيرة التاريخ. مثلاً من المحطات الفاصلة التي تشكل تحولات كبرى في التاريخ. يعني لو رجعنا الى بداية البشرية. اول محطات الفارقة نزول ادم من الجنة اختلف العلماء طبعاً ما هي الجنة التي كان فيها ادم؟ واكثر العلماء يرجح انها الجنة التي وعدت - 00:14:51

والله عباده بالغيب. ادم عليه الصلاة والسلام هو صاحب القانون الاول الذي تجري عليه للبشرية الى هذا اليوم ما من مشكلة تعرض لبني ادم الا وفي قصه ادم اصل لها - 00:15:23

ولذلك قل ان تخلو صورة طويلة من قصة ادم. لأن القصة التي يحتاجها الناس في ويترکر احتياجهم اليها. يکفر دورانها في كتاب الله جل وعلا من هنا مثلاً نجد ان قانون الجنة التناقل الى الارض سياسة الشيطان في آغاية - 00:15:43

من بني ادم التلاعيب بالاولويات. اعطاء الاشياء اسعار مختلفة. يعني الشيطان ضيق وعليه الجنة وما فيها. ووسع عليه شجرة واحدة. فلما احتل الميزان نزل ادم مباشرة استجواب لكي الشيطان. عرفنا - 00:16:12

المدخل الذي ضعف عنده ادم. يعني بلغة السياسيين جاءه بالقوة الناعمة. عندنا قوة قوية صلبة وهي الحروف العسكرية والاقتصاد. وعندنا قوة ناعمة واصل القوة الناعمة يكون بالاقناع يكون بالاعلام بالحوار بالدبلوماسية بالرشاوي يعني باغراءات. هذه قوة - 00:16:32

كن نائماً فالشيطان فهم المدخل الذي يضعف عنده ادم وبالتالي بعد ساعتين من الزمان كان ادم قد اخرج من الجنة. كما جاء عن ابن عباس عند المستغرب في المستطرق عند الحاكم عليه رحمة الله. قال ما ادخل - 00:17:02

لادم الجنة الا من بين صلاة العصر الى غروب الشمس. يعني نحن نتكلم عن وقت قليل جداً عرفنا اول ذنب وقع فيه الانسان عرفنا اول ذنب وقع فيه آبايليس - 00:17:22

عرفنا مداخل الشيطان في الذنوب خطته التي يريد ان يحاربنا من خالها. عرفنا كيف نتوب الى الله عز وجل اذا ابتعد الانسان عن ربه ما هو الباب الذي يتخذه حتى يعود الى مولاه جل وعلا. عرفنا - 00:17:42

سنة تكريم الانسان وان الله عز وجل فضل الانسان على الملائكة بالعلم. اذا اشياء كثيرة جداً ايتها الاخوة عملياً تمثل هذه القصة تحولاً كبيراً في حياة الانسان من حيث انه انسان. اذا - 00:18:02

قليلاً نجد عندنا المحطة الثانية محطة سيدنا نوح عليه السلام. في هذه المحطة حدث اعظم تحول في التلاعيب بالعقل. انسان ايتها الاخوة كرمه ربه اعطاه عقلاً وعند شرع عنده انبياء نجد انه يتحول من كل ذلك بعد فترة من الرسل يتحول الى - 00:18:22 عابد لحجر. عابد لصنم. اي عقل هذا؟ ما الذي يجري كيف تلاعيب الشيطان بالعقل كيف يمكن لفكرة سخيفة؟ ان تسيطر على عامة اهل الارض في زمان ما. هذا التحول قل لابد من دراسته لانه ما من فكرة سخيفة - 00:18:52

مهمها كانت هشة الا وهي بحاجة الى ما يبررها الى ما يسوغها. لاننا اليوم قد نحتاج في زمان الى ان بعض الناس بدل ان يعبد الحجر اخذ يعبد البشر وبالتالي كيف يصبح العبيد عبيدا عند الطغاة؟ ما هي المداخل التي يسيطر فيها الطغاة على - 00:19:18

كيف يتم مسخ هذه العقول حتى تصبح يعني تنتصر للباطل ولو كانت سعيها في قطع لابد من دراسة هذه المسالك العقلية. حتى نستطيع ان نفهم المجرى الذي جرى في التاريخ الاول - 00:19:45

ايها الاخوة طبعا استفدنا من من محطة سيدنا نوح صناعة السفن جاء المنهج العقدي بين الحق والباطل وغير ذلك طبعا العجيب ان فكرة سخيفة كان يعبد الانسان حجرا ما كثي نوح يدعو قومه للتبرأ منهم - 00:20:05

قربيا من الف سنة وما امن معه الاقليل. فهنا خصائص العقل لابد من طرحها على قاعدة التحليل حتى اذا ما جئنا يعني مع الناس في هذه المسائل عرفنا كيف يضل هؤلاء ما هو المدخل لهدايتهم وما الى ذلك - 00:20:25

تأتينا محطة سيدنا ابراهيم هذه محطة فارقة في تاريخ الانسانية بناء المؤسسة الجامعية بنى الكعبة التي غيرت تاريخ الجزيرة العربية وانظروا سبحان الله يعني اصول ما جرى في محطة ادم بقي حاضرا في المشهد المكي فيما بعد. وصول ما جرى - 00:20:49

في زمن نوح بقي حاضرا في مسألة عبادات الاصنام. ولذلك كثرا اصلا استدعاء قصة نوح في مشهد الاحداث لكن تاريخ ابراهيم بدأ اكثر. وآزاد القرآن من الحديث التفصيلي في الحجج والمسائل بنى المؤسسة بنى الكعبة التي ما زال الحديث عنها وارتبط - 00:21:17

حدث الاسلامي عندما جاء بها ودارت حول احداث اصلا يعني مسألة وجود الامة المحمدية التي يهمها ويقودها النبي عليه الصلاة والسلام انما كان هذا من اثر دعاء دعا به ابراهيم - 00:21:47

ابراهيم عندما بنى الكعبة مع اسماعيل دعا الله عز وجل. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. يتلو عليهم اياته ويزكيهم او ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم هذا الدعاء ايها الاخوة الكرماء - 00:22:08

استجابه الله عز وجل بعد خمسة الاف سنة صاحب الدعوة ابراهيم واجيب في نبينا عليه الصلاة والسلام الذي قال انا بشرى عيسى ودعوة ابي ابراهيم. فاذا هذه الامة اصلا هي حول هذا الارث الذي تقدم ايها الاخوة. وسبحان - 00:22:31

سبحان الله جعلت الملة مضافة الى نبي الله ابراهيم. لانه اكمل البشر الذي تحقق ورد فيه الحديثة الحنفية طبعا لها معنيان. المعنى العام وهو الاسلام. والمعنى الخاص الاقبال على الله بالتوحيد. اكمل البشر في تحقق الحنفية هو ابراهيم. ونبينا - 00:22:58

عليه الصلاة والسلام. لكن الله نسبها لابراهيم لانه تقدم على نبينا محمد عليه السلام بالابوة ابراهيم هو من عمود النسب عند نبينا عليه الصلاة والسلام وهذا يعني نرى القرآن يعد ابراهيم اماما للانبياء. والذين من بعده حتى هذا اليوم - 00:23:28

اضافة الى ان العرب يعرفون ابراهيم وينسبون اليه. ولذلك جرى توظيف الاحداث بناء على قصة ابراهيم. يعني يتم الرد على قريش يتم هدم معتقدها من خلال قصة ابراهيم. اصول العناي في الحوار بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين قريش - 00:23:54

تم استدعاء قصة ابراهيم والرد عليهم فيها. الهجرة اصلا الى الحبشة. عندما تم التأصيل جاء بخبر ابراهيم. في سورة مريم وعرض الحوار بينه وبين ابيه الى ان هاجر الى فلسطين. وعرض - 00:24:24

عقلية الباطن في ثوب اليم. في ثوب يشعرك بسخافة الكفرة. اذا فاستدعاك القديم من اجل توجيه الاحداث الى اه المسوأة التي نحاول الكثرة بها ايها الاخوة. جاء بعد ذلك زمن سيدنا موسى - 00:24:44

هذه الفترة هي محطة فارقة ايضا في تاريخ الانسانية. ملف بنى اسرائيل يعني من غير ان نفصل فيه. هذا الملف هو الذي نتعامل معه الى هذه الساعة. القرآن بين لنا خصائص هؤلاء. عندما اليوم نقاتلهم عندما نتعامل - 00:25:07

معهم اصول تفكيرهم موجودة في كتاب الله عز وجل في قصة موسى مع فرعون ظهرت اركان الطغيان. اركان الطغيان اركان الطغيان خمسة انتشرت جدا في قصة موسى ولان الطغيان هو اكثر مصيبة تنزل على الامة الاسلامية بل وتأتي البلاد ولو لم تكن - 00:25:27

اسلامية نرى ان القرآن قل ما ان يأتي بصورة طويلة الا ويضمونها قصة موسى عليه السلام واتى بهذه الاركان وسمعتها من شيخنا

العلامة محمد الحسن ولد الندو. الشنقيطي حفظه الله. قال الاركان - 00:25:58

خمسة اولها الملك الجبار. الذي يرى انه ملك الارض ومن عليها وما عليها ويمثله من والركن الثاني الوزير المنافق المتملق المتسلق الذي يخيل للملك انه قادر على التلبية عامة رغباته واموره ويمثلوها منه. ورجل الاعلام والمال الذي يسخر ثروته وما - 00:26:19

في بقاء الظلم والطغيان وبقاء ما كان على ما كان. ويمثله من؟ قبره. ورجل الدين والعلم الذي يسوغ علمه في تسوية القرارات الجائرة ولو كانت قتلا وعدوانا يأتي بالمبررات والناس يسمعون كلامه يستعد ان يبيع يعني دينه وعلمه - 00:26:52

بثمن بخس من الدنيا ايها الاخوة. وهؤلاء يمثلهم السحرة قبل الايمان. فان الساحر في ذلك الزمن هو حتى يعني كان من اسماء العالم الساحر. ولذلك قال اه بنو اسرائيل او قال اه فرعون ومن معه - 00:27:19

يا ايها الساحر في مقام الامتنان والمدح بمعنى يا ايها العالم كما في سورة الزخرف. هؤلاء انما يأتون الزمن البخس كما قال ربنا عنهم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين - 00:27:39

من اجل الاجر. فهؤلاء يعنيهم الدنيا. ايها الاخوة. وهم اقصر الناس صفة. ولو وجد علماء يبيعون دينهم من اجل الدنيا في الدائرة الاسلامية. فان الله عز وجل يحول بينه وبين استفادة الامة منه حتى لا - 00:27:59

يتحقق الناس بایمانهم ولا بعلمهم. والساحة اليوم شاهدة بذلك. فكثير من المشايخ زهد الناس فيه زهدا كبيرة لما شاط وظلمه وهذه سنة الهيئة. واما الركن الخامس هم رجال الاعلام. الذين يسخرون للسنة والاقلام لنصرة الطغيان. لا يغطون - 00:28:19

من الحقيقة ان الجزء الذي يهضم الطغيان. لذلك يمثل هذا الصنف الجمع الحاشرون. قالوا لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين. يعني هم يريدون شيئا عند الغلبة يتفاعلون. لكن لو لم تكن غلبة فلا اتباع ولا مناقصة - 00:28:48

حصل ولا اظهار للحدث. ولذلك قد تجد الاعلام يميّت قضية لانه لا يريدها ولو كانت كبيرة في الواقع ويضخم قضية لانه يريدها ولو كانت صغيرة في الواقع. وهذا يذكر بقول الشاعر ان يسمع ربيه - 00:29:08

امطار بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنه. صمهم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندها فاذنوا يعني من الاذن اي السمع اشد اه الاستماع. بعد هذه المرحلة - 00:29:28

يأتينا مرحلة عيسى عليه الصلاة والسلام. هذه المرحلة فيها تفاصيل مهمة. لكن تضيق عنها المساحة لان اذ نحن نستعرض المحطات الفارغة في التاريخ المهمة. هذه المرحلة تبعها اختلال عقدي كبير بسبب - 00:29:49

الطبيعة مولد نبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام. لماذا؟ لأن جو المعجزة يختلط فيه مقام الربوبية بمقام العبودية. يعني هم رأوا ولدا ليس له اب. مع الزمن قالوا وبعض قال هو الله - 00:30:09

اذا فهذا الاختلال العقدي جاء في جو المعجزة. فاختلط المقامان شعروا انه اعلى درجة من الناس هذا فوق درجة البشر. فهنا اختلطت المقامات. اختلطت اه قضية العبودية بقضية الربوبية ولذلك حفظ الله امتنا - 00:30:33

في معجزة الاسراء والمعراج التي هي اعظم المعجزات في تاريخ الانبياء. يعني اذا كان عيسى قد رفع فان نبينا عليه الصلاة اذا كان موسى قد كلام الله جل جلاله فان نبينا قد كلام الله جل جلاله. وهكذا اغلب معجزات الانبياء - 00:30:57

لنبينا عليه الصلاة والسلام فلما حدثت لكي لا تكون فتنة تشوش عقيدة اهل الاسلام نص الله على عبودية نبيه في الحدث الذي جاءت فيه المعجزة. قال ربنا جل وعلا سبحان الذي اسرى به - 00:31:17

نص على العبودية في مقام المعجزة. سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ما العلم؟ ان المتأمل حتى في خطاب عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:31:40

يرى ان قضية الاسراء التي جاء لتقريرها هي ان مريم امه. اليهس وهذا الذي كان ينتظره القوم لكن النص الذي يعرض تفصيل كلام عيسى لم يبدأ بالدفاع عن الامة. قال اني عبد الله - 00:32:00

اذا نكلم من كان في المهد الصبي قال اني عبد الله. اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت اوصاني بالصلاه والزكاه ما دمت حيا وبرا بوالدي. اذا هذا الحديث - 00:32:27

ايها الاخوة جاء في الجملة السادسة. يعني برأ امه ليس من الجملة الاولى. وان انما اول كلمة تكلم بها اني عبد الله. بدأ بدفع التهمة عن ربه قبل ان يدفع التهمة عن امه. وهذا من الفقه العظيم. آآ الذي جاء مننبي الله - 00:32:47

ليس ايها الاخوة الكرام. اذا هذه مرحلة فارقة في حياة عيسى تأثرت بها كان فيما باع برومما ايها الاخوة هذه الدولة التي تحولت من الوثنية الى المسيحية لكن ان عندما اتبعت المسيحية للاسف اتبعت المسيحية المحرمة - 00:33:17

وهذا بعد ثلاثة قرون فما ازالت البشرية الى اليوم متاثرة بهذه المرحلة ايها الاخوة الكرام اذا هذه ابرز المحقيقة. طبعا هناك محطات اخرى ايها الاخوة الكرام يعني آآ زي مثلا انهيار سد مغربي يعني كان له - 00:33:44

كبير جدا في واقع آآ اليمنيين هو المعجزة التي حدثت في شبه الجزيرة العربية وصار بعضه بعد آآ وذلك في القرن الثامن قبل الميلاد. على كل وصلنا الان الى اي مرحلة الى مرحلة نبينا عليه الصلوة والسلام. هذه المرحلة هي المرحلة - 00:34:06

اكبر ايها الاخوة السيرة النبوية هي اعظم المحطات الفارقة في التاريخ كله. بل ان وفاة النبي يعني سنعود طبعا الى هذه القضية بالتفصيل. وفاة النبي عليه الصلوة والسلام جاءت بعدها مسألة الامامة. من الخليفة؟ هذه المسألة تسببت في تحول الامة. يعني - 00:34:33

من اعظم مسألة اوجدت الفرق فيما بعد هي مسألة الایمان وبدأت المشاكل الفكرية والسياسية وتحولت الى مشاكل عقدية. اكثر الفرق بدأ سياسيا وانتهى دينيا. الفرق في اليوم التي قد تصل الى مائة فرقة. عندما نرجع الى الاصول يمكن ردها الى عشر فرق - 00:35:02

الفرق اربعة. يعني هذه الاربع من فهمها جيدا فهم ما بعدها. غالب الفرق تفرع عنها هي الخوارج والشيعة والمرجئة والمعتزلة اي انسان لم يضبط هذه الفرق الاربع ستبقى الاحداث مشوشة عنده بمقدار ما عنده من اختلال في فهمها - 00:35:28

لذلك الطالب الذي يريد ان يفهم يعود الى هذه المحطات يدرس فترة الصحابة يدرس الخلافات السياسية بين يدرك هذه الاصول وعند ذلك يستر عليه ان يتبع ايها الاخوة الكرام. اذا - 00:35:55

هذا يعني ان كل محطة الفارقة ينبغي ان يعتني بها الانسان. وهذا الكلام بقى يمتد في التاريخ يعني لو ذهبنا الى فترة الفتوحات الاسلامية ودخل الوافد الجديد من الفرس والروم جاءت الثقافة اليونانية - 00:36:15

دخلت الثقافات يعني تخيلوا احنا عندنا الان زجاجة من ماء. هذا هو جيل العرب. الان بدأت عدة روافد جديدة تصب في هذا الوعاء. اذا اختلطت الثقافات. ما ان هدأت المعارك - 00:36:38

وجاء هؤلاء الذين اسلموا هذا الرجل الفارسي الذي امتلا عقله علما بالعلم الفارسي عندما دخل الاسلام سيفكر بـ اي عقل بعقل فارسي يعني هو سوف يمارسه الاقوال الفقهية هي او المسائل الشرعية بعقل ليس عقلا عربيا خالصا. وكذلك الرومي. فعند ذلك بدأت الثقافات. وتعب - 00:36:57

مسلمون جدا في تنقية التراث ما هو المقدار الذي نستفيد من هؤلاء؟ وما الذي يرتدي؟ وهذه المرحلة بالمناسبة الى مجلس علمي كامل لاهميتها. هذه المرحلة هي التي تفجرت فيها العلوم. هرر العلماء الى - 00:37:26

تأليف النحو الصرف علوم اصول الفقه بعد ذلك الفقه. كل العلوم جاءت في هذه المرحلة. واصلها يحتاج الى طول ايها الاخوة الكرام اذا المسلم عليه ان يعرف كيف تشكلت الفرق كيف تشكلت المذاهب الفقهية - 00:37:46

كيف حصلت حركة التدوين والعلوم؟ بعد ذلك حتى لو جئنا الى التاريخ الاوروبي مثلا. التاريخ الاوروبي بعض الاخوة يريد ان يفهم كيف يتعامل مع الغرب كيف نفهم الثقافة الغربية حتى نستطيع ان نتعامل معها؟ اين نقف؟ اين نرد؟ كيف نتصرف؟ الذين انبهروا بالحضارة الغربية - 00:38:06

حتى عادت على التشكيك في ديننا. اذا نحن نحتاج ان نفهم. طب انسان لا يستطيع ان يتفرغ لدراسة التاريخ الاوروبي. ماذا يفعل هناك محطات فارغة. يعني ابتداء من نهضة اليونان. سيطرت روما على اليونان وما تملكه - 00:38:32 اول رغم من الوثنية الى المسيحية. انقسامها الى شرقية وغربية. هذه كلها تحولات كبرى ايها الاخوة الى ان وصل زمان الفتح

الاسلامي بعد ذلك حصلت الفتوحات الاسلامية او حصلت الحملات الصليبية - 00:38:52

التي بالمناسبة ما زال عملها جاريا الى هذه الساعة. الشكل الذي تدار به آآ الدول العربية هو بالمناسبة الطور الرابع من الحملات الصليبية. وهذا طبعا ان شاء الله يقدر الله له وقتا - 00:39:12

فنحن اليوم ان لم نكن يعني قد فهمنا التدرج التاريخي وكيف وصلنا الى هذه المرحلة قد يصبح الانسان ولا ابالغ يا اخوة جنديا من جنود الباطل. لا يستطيع ان يستوعب المرحلة التي هو فيها. نحن ولدنا في جوف الحدث - 00:39:32

فادراك للحدث ليس كالذى يصنعه. الثقافة التي تنظم في الاعلام او التي تنظر على السنة بعض المثقفين لست انت من يديرها. والانسان دائما ينتصر لاؤل قناعة تسيطر عليه. ولذلك تجد الانسان عاميا فان - 00:39:52

في الدين او كتب السنة انتصر لها. لأن هذه القناعة التي سيطرت على عقله. فإذا لابد من ادراك هذه المسائل. في عصر الحديث الذي نحن نتكلم فيه. يلزم دراسة الحرب العالمية الاولى من الف وتسعمية واربعناش لالف وتسعمية وتمتناش نشأ عنها - 00:40:12

البلاد العربية المشرق العربي يلزم دراسة الحرب العالمية الثانية من الف وتسعمية وتسعة وثلاثين الى الف وتسعمية وخمسة واربعين. يلزم دراسة اه انهايار الاتحاد في الواحد وتسعين يلزم دراسة مثلا احداث سبتمبر الفين وواحد وقد شهدتها كثير منكم ايها الاخوة.

والملخص - 00:40:32

ان هذه الاحاديث تأتي في سياق يمتد بالناس من بداية ويمضي بهم ايها الاخوة الكرام. وادراك هذه المسائل يجعلك تفهم كيف تطرح اصلا المسائل الفقهية والعقدية لو اردت ان تتكلم في احكام الولاية الاحكام السياسية. انت بحاجة الى اصل انك تفهم عقلية الباطل من - 00:40:56

ايها الاخوة الكرام. اذا هذه يعني آآ مقدمة سردية طويلة للمحطات الفارقة. بقينا اصل حتى وصلنا الى زماننا من اول البشرية الى اليوم. لكن نعود الان الى السيرة النبوية. قلنا ان السيرة النبوية هي - 00:41:24

اعظم المحطات الفارقة التي غيرت وجه الارض. ايها الاخوة. هذه المحطات الفارقة تعد من الفترات الاستثنائية في التاريخ الاسلامي بل في التاريخ كله كما قلنا اه الاستاذ محمد الهامي يقول - 00:41:44

الفتوحات عادة اما ان تكون سريعة او راسخة يعني اذا كانت سريعة تأتي سريعة وتذهب سريعا او انها تأتي بشكل بطيء ثم تستقر ولا تذهب الا بصورة بطيئة من امثلة الاول المغول. المغول يعني خرجن من منغولي خلال مئة سنة غيروا خريطة العالم - 00:42:08

بعد مائة سنة لا شيء بعد مئة سنة دخلوا الاسلام. واصبحوا يعبرون عن حضارة الاسلامية. كذلك كثير من الناس يرى ان تاريخ التتار قد توقف ما الذي جرى؟ دخلوا في الاسلام جميعا. والعجيب ان الغالب دخل في دين المغلوب. وهذه طبعا - 00:42:37

على عكس التوقعات لكن هذه طبعا ظاهرة منتشرة في التاريخ الاسلامي. واما ان تكون الاحاديث بطيئة ويستمر اثرها مضيئا مثل الدولة الفارسية والرومانية. هذه قد تصل الى حكم العالم على مدار قرون. لكن بعد - 00:43:04

كذلك تبقى تسيطر على الدول التي حكمتها ولو ضعفت سياسيا وبناء عليه هذه هي القاعدة المضطربة. يقول العلماء الا في الفتوحات الاسلامية فانا حصلت في خطفة عين وما زالت الى اليوم حصلت الفتوحات في سنوات قليلة جدا والخريطة الاسلامية في - 00:43:25

في مجملها لم تتغير الى الان. نحن هنا قلنا في بلاد الروم لم نكن في بلاد العرب اصلا. ما زال الاسلام حاضرا في هذه الدول. بفضل الله رب العالمين. لم يتغير الا شيء قليل. وبناء عليه ايها الاخوة - 00:43:56

لابد من دراسة السيرة النبوية. والوقوف عندها. لانها التجربة الكبرى. والسيرة نبوية نفسها ان طرحت على مسرح الاحاديث فيها محطات فارقة محطات فاصلة عندها بداية الولي تحول كبير في حياة العرب. الصدع بالدعوة والجهد بها هذه فيها تحولات - 00:44:16

داخل مكة. اسلام عمر طلب المعادلة تماما. بيعة العقبة الثانية هي فكرة انشاء الدولة آآ المعارك الخمس التي تسمى فاصلة معركة بدر والخندق وصلح الحديبية وفتح مكة هذه يعني اذا وصلناها ان شاء الله هذه هذه الغزوات الخمس او الاحاديث سواء كانت عسكرية او

اشتد فيها الجانب السياسي كما في الحديبية هي المحطات التي تبين لك مصائر الناس في تلك فترة والتي تفسر لك السيرة النبوية بشكل واضح ايها الاخوة. اذا نحن في هذه المحطة - 00:45:12

00:45:12 -

حدث باذن الله تعالى. وبالتالي يا اخوة حتى ننتقل الى المحور الثاني لابد الان من تضييع الى اهمية دراسة العلوم الانسانية. بالإضافة الى العلوم الشرعية واللغوية. العلوم الانسانية هي التي تفسر حركة المجتمع البشري. التاريخ الاقتصاد السياسي. جغرافيا السياسية

00:45:32

اجتمع مع ازاحة الشوائب الباطلة التي في هذه العلوم. لكن التاريخ هو من اهم العلوم الانسانية. هذه القلوب التي نقيم بها دولة للاسلام ايها الاخوة بالإضافة الى العلوم الشرعية واللغوية. لذلك يقول الشيخ محمد الغزالى وتبين - [00:46:02](#)

يا ان جهلنا بالحياة كان معصية لله. واسأة لدينه. وكان ازراء بنا وشقاء ما بعده ما لحقنا من العنت والاذى. اذا هذا الاهتمام طبعا نحن [00:46:22](#) فـ هذه الفتة لانعتنـ بالتأريـخ. لـكـ:

سبحان الله كنت اتعجب جدا ان الصحابة والتابعين كانوا يعانون جدا بدراسة هذه المرحلة. يعني خطيب البغدادي في كتابه الجامع للحكام الراء. ذكر بعض الاقوال منها. قال الزهري. فـ علم المغازي. علم الدنيا والآخرة - 00:46:42

هنتكلم عميقه جدا عن اسماعيل ابن محمد ابن سعد قال كان ابي يعلمنا مغاري رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويعدها علينا ويقول يا بني هذه مآثر ابائكم فلا تضيعوا ذكرها. قال علي ابن الحسين وانتبه - 00:47:02

00:47:02

واما المحور الثالث في اه المقدمات التمهيدية هو اهمية الاعتناء بفترات التأسيس - 00:47:25

العرب عموماً يعتنون بالأوائل والواخر. وعلى هذا جاءت الشريعة. لذلك تجد أعمالاً آة الفضل في اولها. يعني مثلاً الصلاة الذي يصلّي يصلّي اول الوقت اعظم اجرًا من الذي يصلّي في اوسط او اخر الوقت - 00:47:52

00:48:11

ما هي البدايات؟ ما هي أول خطاب خاطب النبي عليه الصلاة والسلام به الناس؟ ما هي أول سورة انزلت؟ ما هو أول خطوة يعني عندما نرى القرآن، لو سألتكم عدد الفرائض، في كتاب الله عز وجل؟ هل يمكن حصرها بسهولة - 00:48:31

الجواب لا. اول فرض فرضه الله على الامة اقرأ القراءة. هذا يعطيك دلالة كبيرة اذا سورة تبدأ بالقراءة ويدور عندنا ذكر العلم والاته آآآ ست مرات. يعني، عند اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علقة - 00:48:51

اقرأ وربك الرايم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. ينتهي السياق واسجد واقترب. تعطيك سائل الصور التي انزلت في البدايات تعطيك دلائل كبرى. طريقة التربية الالهية لل المسلمين فيها - 00:49:15

البار. في الصورة الثانية في النزول وحتى قيل انها اول سورة انزلت كاملا وهي سورة القلم - 00:49:35

فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت. في السنن يتعلق بتربية الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام. اذا عندنا تجربة كاملة تؤسس للخطاب مع الفرد والمجتمع وكذلك فيما بعد في الدولة والامة. ما هو - 00:49:55

اتعامل؟ ابدأ بالذى بدأ الله به. وكل مجتمع له ظروفه فانت هنا تبدأ تركز على - 00:50:15

او لها؟ ما هو الشيء - 00:50:35

00:50:35

تحديدا هذه الكلمة عامة. طبعا سنقف مع كل هذا في موضع تفصيلا لنرى الشيء بشكل دقيق بشكل واضح كما لو كنا في المجتمع النبوى ابها الاخوة واما المحور الثالث وهذا يعني اه هو اهم المحاور في المقدمات التأصيلية ولذلك كان اطولها هو - 00:51:03 اهمية علم السيرة فوائد هذا العلم والذي طبعا اليوم نجتمع من اجله لاننا نعقد تماما ان السيرة النبوية مهمة لكن ما هي اوجه هذه الاهمية ما فوائدها بالنسبة لنا؟ ما فوائدها بالنسبة لطالب العلم الذي يريد ان يكون متفقها عالما في دين الله عز - 00:51:27

طبعا يشق استيعاب هذا المحور بشكل كامل ابها الاخوة. لماذا؟ لاننا هنا نتكلم عن قصة الاسلام كل الاسلام نتكلم عن قصة هذا الدين. تجسست في جيل كامل. نبيه افضل الانبياء. شريعته افضل الشرائع - 00:51:53

لغة احسن اللغات. بقعته الجغرافية افضل البقاع. هو احسن الاجيال في التاريخ امتداد التاريخ اقدم الامتدادات. اذا نحن هنا مع اشياء تركبت في مشهد واحد لم يتتوفر ذلك في النقطة الاولى ابها الاخوة - 00:52:14

في فوائد علم السيرة قبل يعني ان نبدأ في التفاصيل والامور السردية والوقوف عندها هو الاسلام بمعناه العام نأخذ صورة ملقطة عن هذا الدين. اليوم مثلا لو سألنا طلبة العلم في الجامعة ماذا تدرس - 00:52:39

قال مثلا والله شهيدا انا متخصص في الفقه وفلان في العقيدة وفلان في التفسير وذاك في اللغة هذا الذي يعيش مع تخصص الله. بلا شك سيفهمه ويتحققه لكن له ان تخيل ان الاسلام كبير. وهو من عدة طوابق ومليء بالغرف - 00:53:03

وغرفة منه تمثل الفقه. الذي قضى عمره في هذه الغرفة. هل يستطيع ان يصور لك الاسلام كقطعة واحدة اذا نحن اليوم قبل ان ندخل في تفاصيل دراسة الاسلام علينا ان نقرأ ما هو الاسلام. لان الانسان - 00:53:31

متخصص قد يضل عن المقصود العام ابها الاخوة الكرام. قد يضل هذا الانسان عن المقادير الكبرى لهذا الدين. فيبدأ يتكلم خارج الدائرة التي يريدها الله عز وجل فنحن اليوم نحتاج الى منفر للدين ليس فقط متخصصا في جزء منه. حتى لو تخصص وبعد التقاط صورة كلية عن هذا الدين - 00:53:53

لذلك يعني يستحب ان يقرأ الانسان كتابا عن الاسلام. هناك عدة كتب اسمه والاسلام. يعني الشيخ الحمد سعيد حواء عدة كتب تكلمت عن الاسلام في كتاب واحد تقرأ الاسلام السيرة النبوية تعطيك كل هذا. انت تلتقط صورة متكاملة. عندما تتكلم بعد ذلك في اي جانب - 00:54:20

تشعر ان لك امتدادا فتستطيع ان تفهم وان تتعقل وان تركز وان تأصل ابها الاخوة وبالتالي علم السيرة وسيتضح لنا بشكل مفصل انه علم الله لفهم الدين. لفهم العلوم الشرعية - 00:54:47

لا يختلف ابدا عن علم اللغة بعام التفرعاته. لا يختلف ابدا عن علم اصول الفقه. هو علم كن مظلوم اليوم يعامل معاملة هامشية عند كثير من الطلبة. حتى لو سألت انسانا ماذا يقرأ؟ ربما لو قال - 00:55:07

قال والله في كتاب من كتب الفقه يعني لرعايته على جادة. لكن لو قال اقرأ في كتب السيرة لرأيت انه يعني يقرأ شيئا قد يكون اقل قدرا من هذا القدر الكبير - 00:55:27

مع ان ثلث القرآن هو من القصص. يعني انت هنا تقرأ جادة العلم. المساحة التي اعطيت او القصص التي توجه الاحداث هي اعظم من المساحة التي اعطيت لاصل الاحكام الشرعية. فهنا - 00:55:41

ان تبدأ يعني في علم السيرة ترى المشهد كما هو. لان السيرة ميزان لا يضل ومعيار لا يخطئ ابها واما الفائدة الثانية من فوائد دراسة السيرة هي فهم القرآن الكريم - 00:56:01

القرآن عندما يتجسد في نبيه عندما يتجسد في جيل وترك القرآن يتحرك يمشي كان خلقه القرآن كان قرآنا يمشي على الارض. اليوم يقول العلماء القرآن لا تتفق معانيه الا لمن يعاني. يعني لا بد ان تعاني الاحداث حتى تستطيع ان تفهمها. لا بد لك من تجربة. فالاليوم - 00:56:21

انت اذا درست السيرة ترى العناصر المكافحة المكافحة مدافعة ترى المشاعر عندك تتحرك مع الاخرين احداث قلوب تنطلب. من هنا فمركزية السيرة في فهم الدين مركبة اصلية ابها الاخوة الكرام - 00:56:51

اتمك من يعني التمثيل لهذه المسألة لأنها ستعيش معنا بشكل كبير لكن ما يتعلق بأسري بدر ما حدث في أحد. عامة الآيات التي تناولت المسرح أه النبي في الأحداث. اذا درست السيرة - [00:57:11](#)

ستشعر انك آأنت تنتهي للمربي الذي كفا به آيات القرآن الكريم. حتى يا أخوة هذا الموضوع يصل به إلى فهم منهج القرآن في عرض الأحداث. منهج القرآن في تربية الناس. منهج القرآن في تقرير العقيدة - [00:57:31](#)

يعني عندما تقرأ مثلاً غزوة أحد وتعيش في تفاصيلها. وتدرس المجتمع في وقت معركة أحد. كيف كان المجتمع الإسلامي عندما تأتي إلى سورة آل عمران تجد أنها طرحت غزوة أحد في ثمانية صفحات - [00:57:51](#)

واذ غدوات من اهلك تكون مقاعد القتال. الان من هذه الآية بدأ الحديث عن غزوة أحد. تقرأ بعض الأحداث السلبية فجأة يتوقف الكلام. يعني تخيل مثلاً انك تسمع لمجاهد يريد ان يقص عليك قصة حديث - [00:58:11](#)

في الحرب الماضية ونحن في معركة الحدث توقف. وصار يتكلم عن بر الوالدين ويتكلم عن فضل الصدقة يعني بلا شك ستقول لا هنا عظة كبيرة الرجل يقصد شيئاً عظيماً جداً. هذا المثال ولله المثل الأعلى بدأ - [00:58:31](#)

السياق يتكلم عن تفاصيل عسكرية. فجأة توقف الحديث يا أيها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة. طب لماذا؟ لماذا الحديث عن الربا في جوف التفاصيل العسكرية وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ايه - [00:58:52](#)

ينفقون في النساء والضراء والكافرين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة الى تمام الصيام ما دخل هذه الأمور لماذا هنا هنا بعد ان تطرح التفاصيل في مواضعها تدرك ان القرآن يستثمر الأحداث الكبيرة في التربية الكبيرة - [00:59:18](#)

في تربية الدين لذلك اعظم انتصار تربوي في تاريخ المسلمين يوم أحد. كما ان الله سيصلح في ليلة فان الله اصلاح المسلمين في ليلة هذا الكلام يدرك في حينه. لكن يجيب لك عن يعني عن اسئلة - [00:59:42](#)

فر اكثر الجيش يوم أحد وعفا الله عنهم عفواً عاماً. مع ان الفرار كان من الزحف بعد ست سنوات بالضبط تعلمون ما الذي جرى للثلاثة فقط؟ الذين تخلوا عن تبوك. هم لم يفروا من الزحف. هم لم يذهبوا أصلاً. في - [01:00:02](#)

معركة كان عدد المشاركين فيها ثلاثين الفا ولم تكن أصلاً وماذا سيفعل الثلاثة؟ وكانوا مؤمنين ومع ذلك جاءت العقوبة لهم خمسين يوماً من العذاب النفسي بمقدار وعدد أيام المعركة سواء بسواء - [01:00:25](#)

انظر التحول الكبير في التربية في هذه السنوات الست ايها الاخ الحبيب. اذا فالمتوقع ان بعد دراسة السيرة ان تصبح تقرأ التفسير بتلذذ وتلاحم وفقه خاصة نحن اليوم قبل شهر رمضان يعني بقي - [01:00:50](#)

عدة اشهر فإذا ما ضبط الانسان السيرة فان المتوقع انه سوف يقرأ القرآن كأنه يقرأ لأول مرة انك تقرأ في آأمسير احداثه لانك وصلت الى الناس الذين تنزل عليهم تعيش مع الصحابة - [01:01:10](#)

يحدث حدث الكل يبدأ في ترقب والله لانزلن من القرآن يتكلم بكل ذلك. حالة الترقب ستعيش انت معها. يعني خطوة الخطوة ان شاء الله واما الفائدة الثالثة في فوائد علم السيرة ايها الاخوة - [01:01:30](#)

هي ان السيرة النبوية هي التجربة الثانية العظمى في التاريخ التجربة الاولى تجربة ادم. وقد مضى الحديث عنها. وجاءت في اصول الاشياء. لكن هنا جاءت التجربة كاملة قالها الله عز وجل بل قدر الله وهي أسباب لأن يجتمع خلق كثير إلى تفصيلها ونقلها. انظر - [01:01:49](#)

يعني عدد الصحابة مائة واربعة وعشرون الفا. كثرت نساء النبي عليه الصلاة والسلام داخل بيته. لازمه كثير من الصحابة من الفقراء اه أهل الصفة اكثراً من سبعين صحابياً لازمه وخبروا اموره. سافر النبي عليه الصلاة والسلام تقريراً - [01:02:17](#)

مكث اكثراً من سنة كاملة مجموع المعارك التي سافر فيها لو جمعت الايام لفاقت السنة وهو مسافر في ارض الجهاد والناس معه يرقبونه ويرون اخلاقه ومنهجه عن قرب ايها الاخوة. اذا هذه التجربة غنية نفس - [01:02:37](#)

النبي عليه الصلاة والسلام مرت عليه كل الاحوال. مرة يأتي ويكون فقيرا جدا. بحيث لا يجد طعاما. بحيث يربط حجر على بطني. ومرة يكون من اثرياء الدنيا ويذبح ثلاثة وستين جزورا في الحد من مالي الخاص. يأتيه - [01:02:58](#) تأتيه طفلة في صحن فيه عنب فيملاه ذهبا يرد الى آآ جيرانه وتصبح العائلة من الاثرياء ترى اشياء مقلبة مرة يسالم مرة يحارب. مرة كان يعني فارا بنفسه. ليس معه - [01:03:18](#)

الا ابو بكر وبعد سبع سبع سنين من هذا التاريخ يهدد ملوك العالم ويذلوا قيادات الارض من حوله اذا عامة الاحوال جاءت على النبي عليه الصلاة والسلام. اذا السيرة النبوية تزداد ان تكون ايها - [01:03:38](#)

ترامب كالقانون الذي يجري في كل زمان ومكان. اذا بناء على ما سمعتم فاعظم فائدة نحتاجها اليوم في السيرة النبوية هي اننا نحوال السيرة الى سنة التاريخ الى منهج نأتي الى الحدث الذي حدث يعني بشكل عادي. نأخذ منه المنهج. هذا المنهج يصبح منهجا نبويا. يصبح سنة - [01:03:58](#)

يصبح يمثل قانونا لا نستفيد منه في ادارة الاحاديث في زمان. وبناء عليه السيرة هي مصنع المفاهيم فرق بين السنة والسيرة. السنة هي المنهج. السيرة هي التاريخ. يعني النبي عليه الصلاة والسلام عقده - [01:04:31](#)

مع كفار قريش لمدة عشر سنوات. سيرة ام سنة انها لعشر سنوات سيرة لكن جواز الهدنة سنة. النبي عليه الصلاة والسلام اختبا في غار آآ غار ثور ثلاث ليالى سنة ام سيرة؟ انه اختبا في الغار. وان المدة ثلاث ليال - [01:04:51](#)

لكن الاختفاء من اعين الاعداء سنة. يعني انت هنا تريد ان تحول الاحاديث من سياقها السري الى ان تصبح عبارة عن مفاهيم. نحن نحتاجها ايها الاخوة الكرام. والذي يعني اه يؤكد ذلك - [01:05:23](#)

او يعين على ذلك انها تجربة كاملة. النبي عليه الصلاة والسلام اتى بتجربة متكاملة لا ينقصها ويا اخوة المسلم او طالب العلم تحديدا يقف موقف المتأمل للتجارب الكاملة. يعني عندك اليوم مثلا المذاهب الفقهية. تجربة كاملة صارت على مدار الف سنة وزيادة. هي منهج اجتهادي كامل - [01:05:43](#)

يبدأ معك من الصفر حيث لا تكون. تعي من هذا الفقه شيئا الى ان تصبح عالما فقيها. مجتهدا في اول الطريق تجد المذاهب الفقهية تحرم عليك الاجتهاد. في اخر الطريق تحرم - [01:06:13](#)

عليك التقليد. اذا النظام اجتهادي يأخذك من الصفر حتى تصبح ااما. نظام امين. لا يحابي احدا ولا يستثنى احدا. اذا هنا هذه التجارب الكاملة نحتاجها. في النحو مثلا ايها الاخوة. النحو - [01:06:33](#)

دارت معركة اكثرا من مائة سنة بين البصريين والковيين. حتى نسب موت سيبويه الى بعض احداثها واشتدت الامور ومن قرأ في كتب النحو يعني مثلا لو اطع احدهم على كتاب نشأة نحو النحو للشيخ محمد - [01:06:53](#)

طنطاوي لقراء تفاصيل هذه المعركة. الان بعد ان هدأت هذه المعركة جاء مذهب تلقد بين المذهبين. وهذه قاعدة يا اخوانا اية مدرستين متخاصفتين تمهدان لمدرسة ثلاثة. فعندنا مذهبان مذهب البصرة ومذهب الكوفة - [01:07:15](#)

اشتد الامر بينهما جدا. هذان المذهبان انتجا مذهبان ثالثا. هو المذهب البغدادي. لم يتعصب لا ولا للكوفيين. وانما اخذ مزيجا من هذا ومزيجا من هذا. بعد انتهاء المعركة وبعد ان هدأت العصبية - [01:07:43](#)

المذهبية لكل من المذهبين. والتي طبعا كانت قد اشتدت جدا ايها الاخوة. في نهاية المطاف وجد هؤلاء العلماء تراثا ضخما. ماتت المشاعر مع اصحابها وبقينا نحكم العقول. حتى سبحان الله من اللطيف - [01:08:03](#)

انه في بداية الامر كانت الغلبة في المذهب البغدادي لرجال الكوفة على البصر. لانهم الذين غلبوا على امرهم. لكن في اخر اذا رأينا اكثر المسائل الترجيح فيها للمذهب البصري بل وصل الامر الى ربما التهكم من بعض الحجج الكوفية. وهذا موضوع نحو لا اريد التفصيل فيه. لكن يعني يعرف - [01:08:23](#)

الكتب ببساط لان عقلية المدرسة المصرية تختلف تماما عن عقلية المدرسة الكوفية. النحو الذي بين ايديينا اليوم اكثرا بصري وقليل من وقوفي. نحن تأثثنا بالمدرسة البغدادية ثم بالمدرسة البصرية المصرية دي بن هشام - [01:08:50](#)

اكثر يعني من التقيد بمدرسة واحدة ايتها الاخوة الكرام.رأينا مثلاً العراق الشديد بين مدرسة الحديث في المدينة وبين مدرسة الرأي في الكوفة. حروب استمرت عقوداً من الزمن. أصبح الله بين الطائفتين بالامام - 01:09:10

جاء دون اصول الفقه وقرب اهل المدينة من الاستنباط والرأي وقرب اهل الكوفة من النصر وقام باعظم مشروع اصلاحي في ذلك التاريخ. والذي غير وجه الاجتهاد الفقهي الى يومنا هذا. وبعد ذلك نشر نشر - 01:09:30

في مصر والقصة في ذلك طويلة. لكن كان من ثمار ذلك انه اخرج مذهبها يوازن بين المذهبين والتفاصيل في هذا طويل ايها الاخوة. وحتى هنا اليوم نحن في يعني الحدث المعاصر اليوم ما يقال في - 01:09:50

المفاهيم الفقهية. وما يقال في المذاهب النحوية يمكن ان يأتي الى المذاهب الاصلاحية. يعني اعظم المذاهب الاصلاحية اليوم السلفيون بعامة يعني تفرعاتهم والجماعات التي تدرج تحتهم. والاخوة او الحركة الاسلامية - 01:10:10

ما يندرج تحته. الان تجد الحالة من الانتفاء لكل من الفريقين شديدة جداً هذا التجاذب سيوجد يعني مرحلة ثلاثة ان اناساً سوف يبتعدون عن يعني وصل الامر الان ان بعض - 01:10:30

الاتجاهات تحرم النظر في الكتب الاجنبية وربما امرت بحرقها وغير ذلك. هذا المشهد الذي يرى سوف ينتهي فيما بعد سواء ادركه علماء هذا الزمن وعقلاً او في الجيل الذي بعدها. تموت يعني الاجيال - 01:10:50

المشاعر التي بعدها فينشأ الجيل الذي بعده ويرى تراثاً موجوداً. انت الان عندما تقرأ مثلاً في الائمة السابقين حتى لو كان الامام معتزلياً تقول ان شاء الله يأمره الله عز وجل ويغفر الله لهم وتقراً. وتنقح وتأخذ ما تريده - 01:11:10

وتطرق ما بطل وهكذا. بدون ادنى يعني تعصب. لانك لست طرفاً من هذا القسم. لذلك اليوم لو حدثتكم عن حركة اسلامية مثلاً في الجزائر. لن يكون عند اي منكم ادنى طرف من الحساسية. لماذا؟ لانك لست طرفاً - 01:11:30

المشهد. لكن لو تكلمنا عن احداث هنا في داخل البلد سيصبح الانسان يستقبل الكلام بناء على حالته هو وعند كذلك من هنا ينشأ التفاعل وقد يعني يتأثر الانسان قد يتفاعل قد يمثل هذا الشعور القلبي حائلاً - 01:11:50

بين رؤية الحجة. لذلك كما قلت اية مدرستين متخالفتين تمهدان لحصول لثالثاً تجمع حسنات الفريقين بغض النظر عن نسبة تقل وتكثر ايتها الاخوة الكرام اذا بالعوده يا اخوة الى السيرة النبوية السيرة النبوية هي تجربة كاملة - 01:12:10

والى يوم نحن يعني نتمتع بهذه التجربة وهي كاملة بين ايدينا. لا ينقص منها شيء ان حصلت كاملة زكاها الله عز وجل عدل الصحابة رضي الله عنهم فنحن اذا نتعامل - 01:12:39

مع تجربة نقطع بصحتها لم يقر فيها حكم باطل فالافكار التي فيها علينا ان نتلقاها حتى لو مثلت في مرحلة ما صدمة لبعضنا لذلك يا اخوة هنا نستذكر يعني مسألة مهمة. ونحن نتكلم عن كمال المدرسة النبوية. وهذه المدينة النبوية - 01:12:59

منذ قديم اعنى الفلسفه بشيء يسمونه المدينة الفاضلة. ايش المدينة الفاضلة؟ المدينة الفاضلة هي حلم راود الحكماء. والفلسفه على ارقى المدن التي في الخيال يعني وضعوا تصورات ما هو اعظم وصف؟ وما هي ارقى معايير؟ وما هي اسمى قيم يمكن ان تحدث - 01:13:26

مجتمع في مدينة وسموها المدينة الفاضلة. بحيث يكون كل شيء فيها معيارياً يعني يصبح كالحكم على غيره. بحيث يجد المواطن فيها ارقى الخدمات مع اسلوب حضاري. ويعني بعيد عن التعقيد - 01:13:57

وما الى ذلك. تترقى في المستوى العلمي والحضاري والعماني مدينة اساسها الانسان العجيب ان اغلب العلماء والفلسفه من القرون المتأخرة كل من درس هذه المدينة طبعاً هذا المدينة اول من تكلم فيها افلاطون له كتاب جمهورية افلاطون الفارابي سماها المدينة الفاضلة هذه كتب تتكلم عن هذه المدينة - 01:14:17

العلم الذي راود الحكماء والفلسفه. الذين يتكلمون في هذه او عن هذه المدينة يقولون هذه المدينة المؤلم تحدث في التاريخ ابداً. وليس لها مثال الا المدينة النبوية. هذا هو المثال - 01:14:46

الوحيد الان طبعاً بالمناسبة ما تفکروش انه المعايير التي وضعت يعني بالنسبة اليها هنا في الدائرة الاسلامية هي معايير موافق عليها

من كل وجه. يعني لكم ان تتخيلوا مثلا ان من ارقى المفاهيم التي اه - 01:15:06
اه كتبها اخلاقهم في معايير المدينة الفاضلة المشاعية الجنسية في طبقة الحراس كل من كان حارسا يأتي من شاء ولا يعرف ابنه ولا ابنته يعني مشاح في الانساب. لا تعرف له ولدا - 01:15:26

هذا يعني انقال حتى لا يكون هناك تضييق على اي يعني من الناس في قضاء حواجزهم. الطبقية يعني وجود العبيد اه قاموا بتساوي المرأة مع الرجل. المرأة يجب ان تقاتل كما يقاتل الرجل. يجب ان تحرس. قالوا ويمكن - 01:15:44

ان تتعرى من لباسها اكتفاء بثياب عفتها. يعني حتى يعني وضعوا هيكل يعني مواصفات هي بعيدة عن العقل وحتى هناك شروط اختلفوا فيها. على كل هذا هو الفرق يا اخوة الكبير بين التفكير الاسلامي - 01:16:04

وبين التفكير الغربي. نحن الان عندما نتكلم عن منهج عندنا صورة كاملة. هل حصلت في التاريخ او لا هي ايه؟ السيرة النبوية. المدينة النبوية. مع الخلافة الراشدة. لكن بالنسبة للمنهج الغربي عندما يتكلم - 01:16:24

ان لم يتكلم عن اوهامه. يتكلم عن اخينا. هو لا يرى حقيقة حصلت في التاريخ. لذلك يا اخوة نحن التجربة التي ننظر لها هي تجربة قابلة للتطبيق. بدلول بدليل حصولها. ومتى تجسست - 01:16:45

القيم في اماكن وفي اشخاص فان هذا اعظم واقرب الى حدوثها. يعني مثلا يا ايتها الاخوة الان عندما شاب من الشباب الان لماذا يتأثر الناس بالشهداء يعني لو ان شهيدا احنا عنده بنقول والله هذا الشهيد يقوم الليل. ويتصدق وكان يتکفل الايتام - 01:17:05

وكان يعني يقرأ جزئين في كل يوم من سيرة الشهيد واذكر قولوا يا اخوانا في ديننا تلاوة القرآن والصدقة لا يؤثر شيء. طب ما الذي تغير الذي تغير عندما تجسست هذه القيم الشرعية في مشي الاشخاص انت ترى رجلا هو - 01:17:36

القرآن يمشي. فعند ذلك يحصل التأثير وهذا الفارق بين اني اقيم قيما في الخيال وبين اني اريك اياها تمشي على وجه الارض. لذلك الناس تأخرن بالائمة وبالقدوات ما لا يتأثرن به الخطب المجردة من ذلك. ولذلك يقول - 01:18:02

الشيخ محمد رشيد رضا ولو لا هذه التربية بالعمل لما كان الارشاد القوي كافيا في انتقال الامة العربية من دور الشتات الى الاتحاد وسياسة الامم. اذا نحن هنا ايتها الاخوة امام تجارب - 01:18:26

هذه التجارب مهمة وهذه الحاجة الى التجارب ليس امرا يعني مستحدثا. يعني حتى في الزمن النبوي كان القرآن مدير المشهد بالتجارب السابقة. يعني اضرب لكم مثلا. وبالمناسبة هذه الامثلة فصلتها في محاضرة قديمة اه - 01:18:45

منشورة على الانترنت بعنوان منهجيات في تدبر ايات الكتاب. الان لو جئنا الى الفترة التي تجمدت فيها الدعوة الصحابة من حصار ابي طالب من حصار شعر ابي طالب وسيطر الحزن على الناس. المسلمين لماذا - 01:19:08

تجمعت الدعوة لا يكاد يسلم رجل مات ابو طالب ماتت خديجة رضي الله عنها اذا هذا الامر ايها الاعزاء اثر تأثيرا شديدا في المسلمين حتى جاء الصحابة قالوا يا رسول الله يعني اه اتنا نجد شيئا في صدورنا ونحتاج الى ما يسلينا - 01:19:30

ما الذي جرى نزلت سورة يوسف في هذا الوقت بالذات طب احنا الان قد نقرأ سورة يوسف ونرجع الى تفسيرها ونقرأ معاني كل اية. بانفکاك عن مسرح الاحداث تكون هناك اشكال - 01:19:59

في فهم المقصود منها مثلا ايتها الاخوة في الفترة التي اشتد فيها الحزن جاء الحديث بقصة فيها حزون من يعقوب يعني حزن يوسف لانه حدث له ما حدث وحزن يعقوب عليه السلام. جملة - 01:20:19

التي جرت حديث مع النبي عليه الصلاة والسلام او ما يشبهها. يعني الان لماذا حاول اخوة يوسف حسدا ما الذي جعل قريش تحارب النبي عليه الصلاة والسلام؟ حسد ماشي ابو جهل قال عنبني هاشم اطعموه فاطعمنا - 01:20:38

سقوا فسقينا. حتى اذا كنا كفريسي رهان قالوا منانبي. يأتيه الواحد من السماء. فانا ندرك هذا. واقسم انه يبقى على الحرب مع انه يعلم انهنبي اذا يوسف اخرج بسبب الحسد. ونادر الى منطقة او ذهب الى مكان اخر ذهب الى مصر - 01:21:02

واصبح قائدا فيه. ثم تمكن من اخوته وقال لا ترب عليكم. اليوم يغفر الله لكم. النبي عليه الصلاة والسلام عندما تأتيه قصة مهاجر اذا ماذا يمكن ان يفهم؟ هو ايدان بامكان وجود هجرة. وان النبي عليه الصلاة والسلام يذهب الى منطقة اخرى - 01:21:25

ويقيم فيها حكما. وسبحان الله تمكنا من قومه. ولما قال لهم ما تظنون اني بكم قالوا اخ كريم وابن اخ كريم. قال اذهبوا فانتم الطلقاء لا تثريب عليكم اليوم طبعا هذه امثلة من التشابه بين الخصتين. وانا فصلت في امثلة كثيرة جدا في المحاضرة التي ذكرتها لكم. اذا ايها - 01:21:49

الإخوان الكرام هذا يجعلنا نتعامل مع القصص القرآنية جعلنا نتعامل مع السيرة اللغوية تعاملنا به الدين. ولذلك قال الله عز وجل في اخر سورة يوسف لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - 01:22:21

طبعا كم بقي للمغرب نعم طيب احنا نتكلم خمس دقائق ان شاء الله ونقضي ربع ساعة باذن الله اذا ايها الاخوة نحن هنا نتكلم عن امر نحتاجه في فهم الدين. لذا نأخذ منه القوانين والتجارب التي نشي بها في الناس. النقطة الرابعة والفائدة - 01:22:40
لعلم السيرة انها تمثل دليلا ارشاديا تفصيليا. هذه طبعا الفائدة تتفرع عن كونها فنحن هنا قلنا انه احنا عنوان الدورة السيرة النبوية صياغة فرد ومجتمع ودولة وامة. الهدف اكبر اليوم هو ان نبني الامة الاسلامية. طب انا لو اردت ان ابني بناء ابني مشروعنا سائل ما الخطوة؟ اه دراسة - 01:23:09

جدوى ما التكاليف؟ ما المعوقات؟ ما هي المخرجات؟ كذلك نحن هنا. لا بد من قراءة السيرة النبوية في كل عصر لان سردها للاستفادة منها يجعلها جديدة. يعني نفس القصة تسمعها فاذا - 01:23:41

في الظرف الذي تحتاجه تصبح تعطيك دلائل جديدة كما قلنا القرآن لا تتفق معانيه الا لمن يعانيه. فاذا عانيت الحدث شعرت كأن اية من القرآن تتنزل في هذا الوقت. الامة اليوم تمزقت وايقاظ امة نائمة اسهل من ايجاد امة - 01:24:01
فنحن اليوم لنا اصل ايها الاخوة يمكن ان نعود اليه. وبالتالي نرجع الى السيرة النبوية. امتننا اليوم وصلت الى درجة كبيرة من التخلف لكم ان تتخيلوا ان اكثر من ستين دولة اسلامية لا تمتلك السلاح الذي تقدر به على عدوها - 01:24:26

النبي عليه الصلاة والسلام اجتهد ان يقوى الجانب التسبيح عنده. في غزوة بدر وجد فرسان يوم تبوك عشرة الاف فرس. يعني بمعنى ان القوة العسكرية زادت خمسة الاف ضعف. بين بدر وبيته - 01:24:48

وعامة الاحاديث التي تمثل جمهرة التي تنظم سلاح الفرسان واجر الفارس وانه يعطى يعني اكثر من الرجل بضعفين. سياسة عظيمة نبوية في ايجاد هذا المسجد يجعلك اصلا تفهم السنة. اليوم لكن - 01:25:05

يعني ايام مشكلة العراق كانت جريمة العراق انها تمتلك سلاحا. يعني انت اليوم يصبح مطلب العدو انه ينزع سر سلاحه. تخيل الى اي ظاهر بدل ان المشهد العربي يدعمك بالسلاح يصبح جرمك انك تمتلك سلاح - 01:25:25
في مواجهة عدو. الان هنا تبدأ انت تدير مسرح الاحاديث ايها الاخوة من السيرة النبوية. الجانب الخلقي الجانب بالايمان الجانب التربوي. انظر الى درجة الشبهات وحجم الشهوات والفتن في ايامنا. نحن بحاجة الى زمن - 01:25:45

زمن النبوة نصل به الى اعلى درجة من الايمان. نحن اليوم بحاجة الى منظومة نظرية ايمانية. نظرية تربوية تتغلب بها على المعا�ي الموجودة في جانب الشهوات. نرد بها على عامة الشبهات التي قد توجد ايها الاخوة. المشاكل الأخلاقية - 01:26:05

الرشوة فساد اداري فساد مالي. كيف يتعامل موظف مع الشعب؟ كيف يتعامل الشرطي؟ كيف يتعامل القاضي؟ كيف يتعامل القائد ما يجري اليوم بين الرجل وزوجته بين الرجل وجيشه وارحامه. عامة هذه المنظومة نحن بحاجة الى ان نقف في - 01:26:25
السيرة النبوية عند ما يؤيدتها والحمد لله نحن يعني من امة الخيرية الله عز وجل قال كنتم خيرا مة اخرجت للناس اه والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كما عند ابن ماجة لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته - 01:26:45

اليوم الامة لجأت الى مناهج ليست اسلامية اشتراكية رأسمالية ليبرالية ما الموقف منها؟ كيف نعالجها؟ السيرة النبوية ترد بشكل غير مباشر. اصول المفاهيم تقررها السيرة ايها الاخوة الكرام. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول للصحابة - 01:27:07
فانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهدىين الراشدين. هذا اختلاف اليوم في الافكار اعظم فتنة اليوم موجودة في العالم الاسلامي هي فتنة الافكار ايها الاخوة. وبناء الدول - 01:27:27
يمر بثلاثة مستويات عادة. عندنا مرحلة الوجود يعني ان توجد ثم تأتيك مرحلة الاستقرار انت تبني مثلا قوة او جماعة او دولة ثم

يأتي اه طور الاستقرار ثم يأتي طور التنمية والنهضة والحضارة. السيرة النبوية اصلت لكل هذا بدأت بالوجود - [01:27:47](#)

ومرت بالاستقرار وانتهت بالتنمية ما الحدود لهذا وهذا؟ طبعا العدو من سياساته انه يجعلك في مشكلة الوجود دائمًا. يعني دائمًا [01:28:13](#) يبصير عندك انت تكون اولادكم. يعني يوم الاحزاب نكون او لا نكون. قبيل تبوك كانت الهجمة من الروم على المدينة المتوقعة نكون -

لا نكون فهذا منهج يعني على كل هو طويل. اذا ايها الاخوة الكرام حتى يبقى وقت لمن اراد ان يصل الى ان شاء الله نحن هنا يعني [01:28:37](#) نقف في اللقاء القادم ان شاء الله نكتمل من المقدمات التفصيلية -

طبعا في المرة القادمة سنكمل الفوائد وانا استعرض يعني المناهج الموجودة لعرض السيرة ونبين منهج هذه السلسلة والطريقة التي [01:28:57](#) سنسيئ بها. وبعد ذلك يعني ان شاء الله سنبدأ في الامور السلبية من الفترة التي سبقت -

البعثة ثم يعني نستمر حتى نصل الى نهايتها. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا والحمد لله رب [01:29:17](#) العالمين بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا - [01:29:36](#) -